# الفصل الرابع

# تطوير الذات أهم خطوة للنجاح

إذا بقي الفرد ساكناً في مكانه فما الفرق بينه وبين الجماد؟!

علينا أن نُطور أنفسا بأنفسنا؛ وأن نصنع ذاتنا حتى نصنع الحياة؛ وألا ننتظر مُساعدة الغير؛ وإن كُنا نحتاجها؛ فلينطلق الجميع بُخطا ثابتة إلى الأمام حتى نلحق بركب الأمم ونسبقها.

## كيف تقرأ وتتذكر ما تقرأ؟

من شأن القراءة أن تغير منا؛ وتنقلنا عبر الماضي والحاضر والمستقبل؛ ولن تجد في رحلة دراستك ما هو أهم من مهارات القراءة التي تنميها؛ فهي المهارة النهائية طويلة المدى التي تطمح إليها؛ وافتراضاً أنك وافقت على هذا.ماذا تفعل؟

ما هو هدفك من القراءة؟ إذا كانت إجابتك على هذا السؤال هي (لأن مدرسي قال هذا) فأنت بحاجة إلى أسباب أكثر وجاهة ويرى خبراء القراءة أن هناك ستة أهداف رئيسية للقراءة وهي كالآتي: .

١ . لتفهم رسالة ما.

٢ . لتجد تفاصيل مهمة.

٣ . لتجيب على سؤال ما.

٤ . لتقيم ما تقرأه.

٥ . لتطبق ما تقرأه.

٦ . لتستمتع بما تقرأه.

## استخدم الأجزاء الموجودة في كتبك المدرسية: ـ

هُناك أجزاء خاصة تُوجد تقريباً في كُل الكُتب المدرسية؛ والكُتب الفنية (تقريباً توجد في كُل الكُتب فيما عدا الروايات)؛ كما وتحتوى على معلومات هائلة؛ ويمكن أن تساعدك على أن تستفيد أكثر من قراءتك؛ والتعود على قراءة هذه المعلومات سيثرى من خبرة القراءة لديك؛ وغالباً ما سيجعلها أكثر سهولة؛ وإليك الأجزاء التي عليك أن تبحث عنها في الكتاب: .

١ . الصفحة الأولى عقب العنوان عادة ما تكون هي الفهرس وهو عبارة عن قائمة بمحتويات الكتاب فصلاً فصلاً؛ وبعض الفهارس تكون مُفصلة بشكل كبير؛ حيث تُذكر جميع النقاط الهامة؛ أو الموضوعات التي يُغطيها كُل فصل.

٢ . وأول جُزء نثرى هو التمهيد (وذلك بعد صفحة العنوان والفهرس؛ ورُبما صفحة الشُكر والتقدير التي يُقدم فيها المُؤلف الشُكر لمُؤلفين آخرين؛ أو لمُحرريه وطابعيه وباحثيه وأصدقائه وأقاربه ومُدرسيه.. الخ؛ ومُعظم هذه الأسماء يُمكن للقارئ أن يتجاهلها)؛ والتمهيد عادة ما يكون وصفاً للمعلومات التي سوف تجدها في الكتاب؛ وقد يستخدم المؤلف التمهيد ليكشف النواحي التي يتفرد بها كتابه.

٣ . المُقدمة قد تكون مكان التمهيد؛ أو إضافة للتمهيد؛ ويكتبها المُؤلف؛ أو أحد المشاهير الذين يوكل إليهم المُؤلف كتابتها ليُضفي مزيداً من الوجاهة لكتابه؛ ومُعظم المُقدمات تكون عرضاً أكثر تفصيلاً للكتاب؛ وغالباً ما تتضمن اختصاراً للكتاب فصلاً فصلاً؛ وذلك يُعطى القارئ فكرة عما سيتناوله الكتاب والحواشي قد تجد هذه الحواشي على مدار الكتاب (عبارة عن رقم مُرتفع قليلاً تجده عقب جُملة؛ أو اقتباس مثل الوجودية (١) وهي إما أن يتم شرحها أسفل الصفحة التي يظهر فيها الرقم؛ أو في جُزء خاص في آخر الكتاب) وقد تُستخدم الحواشي لذكر مصادر الاقتباسات والأفكار المُباشرة؛ أو لإعطاء مزيد من التوضيح لنقطة ما؛ أو لإضافة معلومات خارج الكتاب؛ ويمكن أن تجعل إحدى عاداتك أن تستخرج هذه المصادر المذكورة بهذه الطريقة لتقرأها بعد ذلك؛ وفي الكُتب التي تستخدم كماً كبيراً من المُصطلحات التي لا يألفها القارئ نجد أن الكاتب الحصيف يضمن الكتاب سرداً للكلمات الصعبة مع شرح لها يضم كُل هذه المُصطلحات.

٤ . إثبات المراجع عادة بآخر الكتاب؛ وتتضمن المصادر التي استخدمها المُؤلف في كتابه؛ كما قد تتضمن قائمة بكتب يُوصى بقراءتها (أو تتضمنها معاً؛ وعادةً ما تُرتب أبجدياً على أساس الموضوع بما يسهل عليك الذهاب إلى المكتبة والحصول على المزيد من المعلومات عن موضوع مُعين.

٥ . ملاحق تحتوى على معلومات؛ أو أمثلة إضافية ترتبط بموضوع

الكتاب؛ وهذه الملاحق أحياناً ما توضع في آخر الكتاب.

٦ . آخر شيء بالكتاب عادة ما يكون هو فهرس الكلمات؛ وهو عبارة عن قائمة مُرتبة أبجدياً تُبين لك رقم الصفحة التي ورد فيها ذكر أي اسم؛ أو موضوع في الكتاب؛ وإذا اعتدت على قراءة كُل هذه الأجزاء؛ فإن هذا سيُسهل عليك القراءة.

## ابحث عن كتب دراسية أخرى عند الضرورة

على الرغم من أن مُؤلفي ومُحرري مُعظم الكُتب الدراسية يكونوا خُبراء بل أساطين في تخصصاتهم؛ فإنهم غالباً لا يُحسنون الكتابة بأسلوب سهل الفهم خالٍ من المُصطلحات الغريبة؛ ومن آن لآخر ستُعطى كتاباً يكون من الصعوبة في قراءته بحيث لا تعرف هل تقرأ من الأمام للخلف؛ أو من أعلى لأسفل؛ أو من الخلف للأمام.فإذا وجدت فصلاً؛ أو جُزءاً؛ أو حتى كتاباً صعباً كصعوبة جعل أخيك الرضيع يُسدى لك معروفاً؛ فعليك أن تذهب إلى المكتبة؛ أو متجر بيع الكُتب؛ وتبحث عن كتاب آخر تستطيع فهمه بحيث يُغطى نفس الموضوع؛ فإذا لم تفهمه؛ فقد يكون هذا لأن المُؤلف لا يعرف كيف يشرح؛ وقد لا يكون هذا خطأك؛ فالكثير من الطُلاب شكوا وعانوا وتركوا مواداً؛ بل وغيروا تخصصاتهم؛ لأنهم اعتقدوا أنهم أغبياء في حين أنه من المُمكن أن يكون الكتاب نفسه هو الغبي؛ وليس هُم.

## استخدم المفاتيح الموجودة في كُل فصل

أبدأ بإلقاء نظرة عامة سريعة على الواجب باحثاً عن الأسئلة التي تريد الإجابة عليها.أدرس العناصر الآتية في الواجب قبل أن تبدأ في

القراءة؛ وعنوان الفصل والعناوين الفرعية المكتوبة بخط واضح تُوضح تفاصيل الموضوع الرئيسي؛ وفي بعض الكُتب تُعلن عناوين الفقرات؛ أو الديباجات المكتوبة بخط واضح أن المؤلف على وشك أن يُقدم تفاصيل مهمة؛ ولذلك عليك أن تبدأ كل واجب قراءة بمطالعة الفصل كاملاً من البداية إلى النهاية قرئاً فقط العناوين الرئيسية؛ أو العناوين الفرعية المكتوبة بخط واضح؛ وابحث عن المُختصرات الموجودة في أواخر الصفحات؛ فمعرفة ما يهدف إليه الكتاب ستُساعدك على البحث عن المُكونات الرئيسية لاستنتاجاته وأنت تقرأ؛ ومُعظم الكُتب وبخاصة كُتب العلوم تحتوى على جداول ورسوم بيانية وخراط عددية وغير هذا من وسائل الإيضاح؛ فتأكد من فهم مدى تدعيم هذه الوسائل للنص؛ وما هي النقاط التي تُركز عليها؛ ودوِّن ملاحظة بهذه النقاط؛ وستكتشف في بعض الكُتب أن المُصطلحات والمعلومات الرئيسية مكتوبة بخط مُختلف داخل الكتاب؛ وهذا يعنى أن يكون هدفك من القراءة هو البحث عن تعريفات لهذه المُصطلحات..

وبعض الناشرين يستخدمون أسلوباً في النشر يُركز على النقاط الأساسية من خلال الأسئلة التي تكون داخل الكتاب؛ أو في نهاية كُل فصل؛ فإذا قرأت هذه الأسئلة قبل القراءة سيكون لديك فكرة أفضل عن المادة التي تحتاج لأن تهتم بها اهتماماً خاصاً؛ فإذا بدأت قراءتك بالبحث عن العناوين الرئيسية والفرعية وغير ذلك من عناصر البحث عن الأهداف في الفصل تكون قد انتهيت من خطوة ما قبل القراءة؛ وأنصحك أن تفعل هذا مع أي واجب قراءة.

## ثلاث وسائل للقراءة

هُناك ثلاث وسائل مختلفة للقراءة تعتمد على هدفك من قراءة واجب ما ونوع الكتاب الذي تقرأه؛ ومما يُسهل عليك القراءة أن تعرف متى تستخدم كل واحدة من هذه الوسائل؛ وهي كما يلي: .

١ . القراءة السريعة: وهى تركز على البحث عن معلومات محددة تتعلق بسؤال؛ أو شئ يهمك.

٢ . القراءة النقدية: وتستخدم لتحديد الأفكار والمفاهيم التي تتطلب تحليلاً شاملاً.

٣ . القراءة الجمالية؛ أو من أجل المتعة: وتهدف إلى مجرد الاستمتاع؛ أو إعجاباً بأسلوب وقدرة كاتب ما.

## ابدأ بالتصفح: ـ

يعتبر البدء بتصفح ما تقرأ هو الطريقة المثلي التي يمكنك من خلالها تكوين رؤية شاملة عن مضمون وفحوى ما تود قراءته.

ويتعين عليك بعد ذلك أن تقرأ النص بعناية؛ وكلمة كلمة؛ مع الحرص على إبراز النقاط الهامة على متن الكتاب (صفحات الكتاب) أو تدوينها على هيئة ملاحظات في كراسة خاصة بذلك؛ أو ربما القيام بكلا الأمرين معاً.

وبالمناسبة فقد وجدت أن معظم من أعرفهم يختلط عليهم مفهوم كل من (القراءة المتصفحة) و (القراءة الفاحصة)؛ وتسمح لي أيها القارئ أن أبسط لك الأمر بشكل أوضح: .

تعنى القراءة المتصفحة: . القيام بعملية قراءة سريعة؛ لا تتجاوز في عمقها ظاهر النص أو سطحه؛ أما (القراءة الفاحصة) فيقصد بها التدوين وإمعان النظر فيما تقرأ؛ ولكن بحثاً عن نقطة تشغلك وتريد رصدها؛ ولذلك فإنك في أثناء (القراءة المتصفحة) وبالرغم من أنك تقرأ العمل بمجمله؛ إلا أنه لا يعلق بذهنك شئ مما تقرأ إلا تلك النقاط (محل اهتمامك) أما عندما تشرع في قراءة إحدى المختارات (قراءة فاحصة) فإنك وإن كنت تقرأها قراءة تفصيلية؛ إلا أنك لا تلبث أن تتوقف عن مواصلة ذلك فور أن تعثر على ما تشغل نفسك بالبحث عنه؛ وتعد القراءة الفاحصة هي أسرع أنواع القراءات على الإطلاق؛ فعلى الرغم من أنك تقرأ قراءة تفصيلية؛ إلا أنك لا تسعى إلى فهم أو حفظ ما تقرأ؛ مكتفياً بالمرور عليه مر الكرام؛ إلى أن تقابلك تلك المعلومة التي تبحث عنها؛ وأنني الآن لعلى ثقة من أن أحداً منكم لن يختلط عليه المعنى فيما يخص هذين المفهومين بعد الآن.

وقد جعلت الصحف والمواقع الالكترونية من القراءة أمراً بسيطاً هيناً.فقد أصبح التقاط القصص الإخبارية من بين ثنايا الصحف يضاهى في سهولته مطالعتك للعناوين الرئيسية؛ أو قراءتك لفقرتين؛ أو ثلاث من كل مقال؛ أما كُتبك المدرسية؛ فليست دائماً تكتب بحيث تسهل من هذا الأسلوب إلا أن معظم المؤلفين غالباً ما يضعون الفكرة الرئيسية لآي فقرة في الجملة الأولى منها وما يأتى بعد ذلك من جمل يكون تفصيلاً.بالإضافة إلى هذا تحتوى معظم الكتب المدرسية على موجزات مفيدة تلك الملاحظات؛ أو العناوين المكتوبة في الهوامش الخارجية لكل صفحة؛ والتي

تعنى بتلخيص الموضوع الذي تتناوله الفقرة؛ أو الفصل؛ وهناك كتب أخرى ككتابنا تحتوى على عناوين رئيسية وفرعية من شأنها تنظيم المادة الموجودة في الكتاب.

ومثل هذه المهارات التنظيمية الأساسية ينبغي أن تسهل عليك مهمة القراءة.ومتى قرأت بعد ذلك جغرافياً؛ أو تاريخ؛ أو كتباً مثل هذا جرّب أولاً أن تتصفح الصفحات المطلوب قراءتها.أقرأ العناوين الرئيسية والفرعية والموجزات؛ وأقرأ الجملة الأولى من كل فقرة؛ ثُم عد وأبدأ قراءة التفاصيل؛ وبعدما تبدأ القراءة بعشرين دقيقة من التصفح للنص ينبغي أن تكون جاهزاً للإجابة على ثلاث أسئلة:.

١ . ما المُهمة؛ أو وجهة النظر الرئيسية للنص؟

٢ . هل توصلت إلى تسلسل فكرى؛ أو منطقي واضح للنص؟

٣ . ما هي النقاط الرئيسية التي يُعالجها النص؟

إذا كانت العناوين الرئيسية والفرعية والجمل الأولى وغير ذلك من الإشارات التي يقدمها المؤلف مما تحدثنا عنه سوف تساعدك على أن تقرأ سريعاً ما يتحدث عنه الفصل؛ فإن هناك بعض الكلمات في الفصل ستساعدك على التركيز على المهم وترك غير المهم حيث إنه مما يساعد كثيراً على القراءة بسرعة وفعالية أن تعرف متى تسرع ومتى تبطئ ومتى تتجاهل ومتى تركز؛ فعندما ترى كلمات وعبارات مثل: "وبالمثل" "إضافة إلى هذا" "وفوق هذا" فلتعرف أنه لن يتم تقديم جديد؛ فإذا كُنت تعرف ما يجرى فلتُسرع بالقراءة؛ أو تخطى كل ما يأتي بعد ذلك.

وعلى الجانب الأخر عندما ترى كلمات وعبارات مثل "ومن ناحية أخرى" "ومع هذا" "وبالرغم من هذا" "بدلاً من هذا" "لكن" والعبارات المُماثلة فأبطئ من قراءتك إذ أنك ستحصل على معلومات تُضيف إلى ما لديك؛ أو تُناقض ما قرأته.

ومن الضروري أن تأخذ حذرك عندما ترى الكلمات التي تدل على النتيجة مثل "وفي النهاية" "ولهذا" "وهكذا" "وكنتيجة لهذا" "وباختصار" وخاصة إذا لم يكن لديك إلا وقت قصير للتركيز على النقاط المُهمة بالفصل؛ أو إذا كُنت تراجع للامتحان؛ فبعد هذه الكلمات تأتى المعلومات المُهمة؛ فأبطئ من قراءتك وركز.

وبعد ذلك إذا كان مفترضاً أن تقرأ قراءة أكثر تفصيلاً؛ فأرجع إلى بداية الفصل واقرأ جزءاً (سواء كان فصلاً؛ أو وحدة أو غير ذلك) وتأكد أثناء القراءة من فهمك لما تقرأ؛ وذلك بأن تسأل نفسك إذا ما كانت العبارة المكتوبة تتناول واحداً من هذه الأسئلة: .

١ . من؟ وهنا تركز الفقرة على شخص؛ أو مجموعة من الأشخاص؛ وتشير الجملة الموضوعية إلى ماهية هذا الشخص؛ أو الأشخاص.

٢ . متى؟ وهنا تهتم الفقرة بشكل أساسي بالوقت وربما بدأت الجملة الموضوعية بكلمة متى.

٣ . أين؟ وهنا تركز الفقرة على مكان؛ أو موقع ما؛ وتذكر الجملة الموضوعية المكان الذي تقرأ عنه.

٤ . لماذا؟ الفقرة التي تذكر أسباب معتقد ما؛ أو حدث ما عادة ما تكون

إجابة لسؤال عن سبب معين؛ وتجيب الجملة الموضوعية عن السبب في صحة شئ ما؛ أو لماذا حدث شئ ما.

٥ .كيف؟ وهنا تحدد الفقرة طريقة حدوث شئ ما؛ أو أساليب عمل شئ ما؛ وتقوم الجملة الموضوعية بشرح كيفية الشيء المذكور.

لا تنتقل إلى الفصل؛ أو الجزء التالي حتى تنتهي من التدريب الآتي: .

١ . اكتب تعريفاً لأي مصطلح جديد تشعر بضرورته لفهم الموضوع.

٢ . اكتب أسئلة وإجابات تشعر بأنها توضح الموضوع.

٣ . اكتب أي أسئلة لا تعرف إجابتها؛ ثُم حاول أن تعرف الإجابة بإعادة القراءة؛ أو بمزيد من البحث؛ أو بسؤال زميل لك؛ أو حتى المدرس.

٤ . حتى لو كان لديك أسئلة دون إجابة انتقل إلى الجزء التالي وبعد قراءته أجب على الأسئلة الثلاثة السابقة (وهكذا إلى أن تنتهي من واجب القراءة).

## التحدي الذي يواجهك عند قراءة النصوص الفنية (المتخصصة)

ها قد تعلمت طرقاً كثيرة للارتقاء بمستوى قراءتك؛ وحان الوقت لأن تدرس التحديات الفريدة التي تجدها في النصوص المليئة بالألفاظ الاصطلاحية كالفيزياء وحساب المثلثات والكيمياء والتفاضل وأنت تعرف أن مثل هذه المواد يتجنبها ثلاثة أرباع الطلاب كما لو كانت وباءً؛ وهذه المواد تستدعى في قراءتها طريقة؛ وأسلوباً منطقياً منظماً؛ وتدريجياً كما تتطلب طلب اكتشاف الوسائل التنظيمية للنص؛ كما ويُمكنك من خلال

تنمية مهارة تحديد التسلسل الأساسي للنص أن تتابع تسلسل الأفكار؛ وهو أمر ضروري للفهم والحفظ.

وفي مُعظم الكتابات الفنية ترتبط جميع المفاهيم ببعضها؛ فإذا لم تفهم جزءاً؛ أو مفهوماً ما؛ فلن تستطيع فهم الذي يليه؛ ومُعظم الكُتب الفنية مُشبعة بالأفكار والمُصطلحات والقوانين والنظريات؛ والفصول تعج بالمعلومات حيث تضغط كماً كبيراً من الأفكار في مساحة صغيرة؛ وهذا يتطلب قراءة بعناية؛ ولكي تفهم أكبر قدر مُمكن من قراءة مثل هذه النصوص يُمكنك أن تستغل بعض الوسائل لتفهم نظام النص؛ وإليك خمسة أسس لتهتم بها: .

١ . التعريفات والمصطلحات.

٢ . الأمثلة.

٣ . التصنيفات والقوائم.

٤ . استخدم التناقض والتباين.

٥ . علاقات السبب والنتيجة.

وعندما تفهم أي نص متخصص عليك أن تبدأ من البداية في فهم المصطلحات الخاصة بهذا التخصص؛ ومن الطبيعي أن الكلمات التي تستخدمها كل يوم في حياتك العادية لها تعريفات دقيقة في الكتابة الفنية؛ وهذه الكلمات يمكن أن يكون لها معان عديدة بعضها يناقض البعض طبقاً للنص الذي تظهر فيه.

وعلى النقيض يكون للكلمات معنى محدد وثابت في العلوم؛ ومن ذلك على سبيل المثال نجد أن تعريف المرونة (وهى قدرة الأشياء الصلبة على استعادة قوامها بعد تعريضها لقوة مغيرة) لا يختلف من مكان لمكان.

ومن الوسائل الأخرى لتوصيل المعلومة: " المثال " فالكتابة الفنية غالباً ما تكون مليئة بالأفكار الجديدة؛ أو الغريبة؛ بعضها لا يمكن فهمه بسهولة وهذه الأفكار صعبة إلى حدِّ ما لأنها مجردة؛ وفائدة المثال توضيح هذه الأفكار والمفاهيم بأسلوب يسهل فهمه.والأسلوب الثالث المستخدم في النصوص الفنية التصنيف والقوائم؛ والتصنيف عملية يتم بها تصنيف الموضوعات المشتركة تحت عناوين عامة؛ ويكثر في الكتابات الفنية استخدام المؤلفين لهذا الأسلوب في تصنيف التفاصيل الكثيرة؛ وهذه الكتابات قد يكون فيها تصنيفات أساسية وفرعية من شأنها تنظيم هذه التفاصيل بشكل يمكن فهمه.

والوسيلة الرابعة المستخدمة لتحصيل المعلومات الصعبة هي المقارنة والتباين وتستخدم النصوص هذا الأسلوب من أجل وضع المعلومات المعقدة في بؤرة التركيز من خلال تقديم صورة مشابهة؛ أو مناقضة للمعلومة؛ فمن خلال المقارنة يعمد المؤلف إلى ربط مفهوم بمفهوم آخر تم تعريفه مسبقاً أو بمفهوم يستوعبه القارئ بالفعل ومن خلال التباين؛ أو التضاد يركز النص على الفروق بين الأفكار؛ ومن خلال التركيز على السمات المميزة للأفكار تصبح هذه الأفكار أكثر وضوحاً بفضل ظهار الفارق بين فكرة وأخرى.

والوسيلة الأخيرة التي تستخدمها النصوص هي علاقة السبب والنتيجة؛ وهى أوضح ما تكون في مجال العلوم؛ حيث إن هذه العلاقة هي المطلب الأساسي لمعظم الأبحاث العلمية؛ ويبدأ العمل بملاحظة النتائج ماذا يحدث؟ إنها تمطر الخطوة التالية هي البحث عن السبب لماذا تمطر؟ وتفضيل علاقة السبب والنتيجة غالباً ما تكون هي جوهر الكتابة العلمية والفنية.

## اقرأ بطريقة مخططة: ـ

تحتاج القراءة في النصوص المُتخصصة للغاية إلى القراءة بخطة أكبر من أي نوع آخر من الكتابات؛ ولابد لخطتك أن تتجسد فيها الإرشادات الآتية: ـ

١ ـ اقرأ المصطلحات الضرورية لاستيعاب المفاهيم التي يقدمها النص.

٢ ـ حدد هيكل النص: معظم الفصول لها نمط يشكل هيكل المادة المقدمة؛ ويمكنك أن تتبين هذا النمط من خلال الفهرس؛ أو العناوين الرئيسية والفرعية.

٣ ـ تصفح الفصل: لكي تتبين وجهة نظر المُؤلف؛ واسأل بعض الأسئلة لتُحدد هدفك من القراءة؛ واستخدم أي مُختصرات أو أسئلة مُراجعة لتكون مُرشدك بالقراءة.

٤ ـ اقرأ قراءة شاملة تحليلية للنص: ولا تتحول إلى جُزء آخر حتى يُصبح لديك فهم واضح للجُزء الذي تقرأه؛ فالمفاهيم عموماً تُبنى على بعضها البعض.

٥ ـ راجع مُباشرة بعد الانتهاء من القراءة الشاملة واكتب مُوجزاً بالمفاهيم والنظريات التي تحتاج لتذكرها؛ ثُم أجب على أي سؤال فرض نفسه وأنت تتصفح النص؛ حل المشاكل؛ وقم بتطبيق القوانين إذا تسنى لك ذلك.

سواء كانت الرياضيات والعلوم مواد سهلة عليك؛ أم أنها تجعلك تبحث عن أقرب مهتم بأمور الحاسب الآلي وتخنقه.. انتظر؛ فهناك بعض الوسائل التي يُمكنك أن تستعين بها لتتحسن في مثل هذه المواد الفنية؛ وذلك مثل أن تُترجم القوانين والأرقام إلى كلمات كُلما تسنى لك هذا؛ ومتى حاولت أن تختبر فهمك؛ فحاول أن تضع ترجمتك في قالب لفظي مُختلف؛ وجرب ترجمة المسائل الحسابية المُعقدة إلى لوحة؛ أو رسم بياني.

وحاول أن تُقيم الإجابة حتى قبل أن تشرع في حل المسائل؛ ثُم ابحث عن طريقة أخرى؛ فغالباً ما يكون هناك أكثر من طريقة توصل لنفس الحل؛ بل قد يكون هناك حلول أخرى كُلها صحيحة؛ فإذا وجدت حلاً فابحث عن الحلول الأخرى؛ وعندما تُراجع حساباتك جرب أن تعمل بشكل عكسي؛ وحاول أن تعرف ما الشيء المسئول عنه؛ وما هي القواعد التي يتضمنها؛ وما هي المعلومات المُهمة وغير المُهمة؛ وعلم شخصاً آخر؛ فعندما تُحاول شرح المفاهيم الرياضية لشخص ما؛ فإن هذا سيُساعدك على تحديد مالا تعرفه وما تعرفه أيضاً.

## قراءة نصوص من لغة أجنبية: ـ

لابد من التعامل مع نصوص اللغة الأجنبية بنفس الأسلوب؛ وخاصة النصوص الأساسية التي تهدف إلى تعليم بعض المفردات؛ فإذا لم تستوعب

كم المفردات المفترض عليك استيعابه في الفصل الأول من قصة؛ فستجد صعوبة في قراءة القصة مع نهاية الفصل الثالث؛ حتى إذا كنت قد تعلمت كل مفردات الفصل الثاني والثالث؛ ولذلك عليك أن تتأكد في كل مرة تقرأ فيها نص من لغة أجنبية: أن تنتهي من استيعاب مفهوم ما؛ أو حفظ مفردات معينة؛ أو درس ما قبل أن تنتقل إلى الجزء الذي يليه.

## القراءة الجمالية (من أجل المتعة): ـ

معظم الأدب القصصي يحاول أن يسرد قصة؛ فهناك بداية يتم فيها تقديم الشخصيات؛ والخلفية الزمانية والمكانية؛ وهناك الصراع الذي يأخذ القصة نحو الذروة حيث يتم حسم الصراع ثُم يأتي حل العقدة مع نهاية القصة؛ وسوف تتناول مادة الأدب هذه الأجزاء مستخدمة مصطلحات تثير الحيرة أكثر مما تساعد على الفهم؛ وإليك تعريفات مختصرة لبعض المصطلحات المهمة.

**الحبكة: ـ** ترتيب؛ أو تسلسل القصة؛ كيف تسير من البداية وحتى الذروة؛ وتعتمد قدرتك على فهم الأدب وتقديره على مدى إجادتك في متابعة الحبكة القصة.

**التشخيص: ـ** الشخصيات التي تلعب دوراً مركزياً في القصة الأبطال والبطلات والأوغاد والشخصيات المساعدة؛ أو الثانوية وعليك أن تحدد الشخصيات الرئيسية وعلاقتها بالصراع.

**الفكرة الرئيسية: ـ** الرسالة؛ أو الموضوع الذي يسيطر على القصة؛ الفكرة التي يريد الكاتب توصيلها من خلال الحبكة والقصة.

**الخلفية الزمانية والمكانية: ـ** وتزداد أهمية هذا العنصر عند قراءة رواية تاريخية؛ أو رواية تأخذك إلى ثقافة أخرى.

**وجهة النظر:** من الذي يحكى القصة؟ هل هو أحد الشخصيات المركزية يعود بذاكرته للماضي؛ أم أن كُل شخصية تتكلم عن لسانها؛ أم أن هُناك راوي من خارج القصة يُقدم تعليقات ومُلاحظات عن الشخصيات والحيز الزماني والمكاني والحبكة.

**والخطوة الأولى: ـ** في قراءة القصة أن تعود نفسك على هذه المفاهيم؛ ثُم حاول بعد ذلك أن تتعرف عليها في الرواية؛ أو القصة القصيرة؛ وعندما تبدأ في القراءة تعامل معها من وجهة نظر جمالية: بماذا تشعرك؟ ما رأيك في الشخصيات هل تحبهم؟ أو تكرههم؟ هل تفاعلت معهم؟

**الخطوة الثانية: ـ** أن تتأكد من معرفتك لمجرى الأحداث؛ وهذا يتضمن الحبكة وتطور الشخصيات؛ وقد تجد أنه من المفيد وأنت تقرأ القصة فصلاً فصلاً أن تأتى بورقة وتكتب فيها جملة؛ أو اثنتين عن تطور الحبكة؛ وتكتب عن أي شخصية يتم تقديمها.

## ما هي السرعة التي يتسنى معها الفهم؟

هل أنت قلق لأنك تقرأ ببطء شديد؟ لا تقلق؛ فالقارئ ذو السرعة البطيئة ليس بالضرورة أقل براعة؛ المهم هو ما تفهمه وتتذكره؛ وبالممارسة يمكنك غالباً أن تزيد من سرعة قراءتك كأي شئ آخر؛ وإذا كان لابد أن تصنف نفسك اقرأ المقطوعة التالية ذات الثلاثمائة كلمة من البداية للنهاية مع حساب وقت القراءة من خلال الساعة وأعط نفسك تقديرات كالآتي:.

أقل من ٣٠ ثانية. سريع جداً.

من ٣١: ٤٥ ثانية. سريع.

من ٦٠:٤٦ ثانية. فوق المتوسط.

من ٦١: ٨٩ ثانية. متوسط.

من ٩٠: ١١٩ثانية. بطئ.

١٢٠ ثانية فأكثر. بطئ جداً.

## الأمور التي تُقلل من سُرعة القراءة وفهمها: ـ

١ ـ القراءة بصوت عالٍ أو تحريك شفتيك عند القراءة.

٢ ـ القراءة بشكل آلي: حيث تستخدم إصبعك لتتبع الكلمات وتُحرك رأسك مع الكلام.

٣ ـ تطبيق النوع الخاطئ من القراءة على النص.

٤ ـ عدم وجود كلمات كافية.

وهناك أشياء عديدة يُمكن أن تفعلها لتحسين السُرعة والفهم في القراءة.

## لزيادة سرعتك في القراءة

١ ـ أرفع درجة الانتباه والتركيز.

٢ ـ تخلص من المشتتات الخارجية.

٣ . وفر جواً منظماً ومريحاً.

٤ . لا تقلق بشأن العبارة أو كلمة ولكن أبحث في القاموس عن الكلمات الرئيسية التي لابد أن تفهمها لتستوعب المفهوم كاملاً.

٥ . حاول أن تستوعب المفاهيم العامة ولا تحاول فهم كل التفاصيل.

٦ . إذا وجدت نفسك تحرك شفتيك وأنت تقرأ (النطق) تدرب على القراءة وأنت تضع قلماً (أو غيره من الأشياء غير السامة) في فمك فإذا سقط وأنت تقرأ فهذا يعنى الاستمرار في القراءة.

## لزيادة الفهم: ـ

١ . حاول أن تجعل عملية القراءة مُتسلسلة فالفهم يبنى بإضافة معلومات جديدة على المعلومات الموجودة.

٢ . راجع وأعد التفكير في نقاط مُعينة في قراءتك وأختبر نفسك لتعرف ما إذا كُنت قد استوعبت الأشياء الهامة في النص أو لا.

٣ . إذا بدا لك عدم الاتساق فيما توصلت إليه فدعك منه وأرجع مرة أخرى وعاود القراءة وحاول أن تتوصل إلى استنتاجات أخرى.

٤ . لخص ما قرأته وأعد صياغته في مُلاحظاتك بعبارات من عندك والأهم أن تقرأ بالسُرعة التي تُريحك؛ وبالرغم من إنني أقرأ بسرعة بالغة؛ إلا إنني أختار أن أقرأ الروايات ببطء شديد بحيث يُمكنني فهم تلاعب الكاتب بالكلمات؛ وبالمثل عندما تكون هُناك مادة علمية أجد صعوبة كبيرة في فهمها؛ فإنني أبطئ من القراءة في الحال.

هل عليك أن تأخذ أي نوع من مناهج القراءة السريعة وخاصة إذا كان مستوى سرعتك الحالي بطيئاً لا أرى في ذلك إهانة لك بأي شكل؛ ويُمكنني أن أنصحك بأن تستمر في التدريب على القراءة مما سيُزيد من سُرعتك بشكل طبيعي.

## كيف تتذكر ما تقرأ؟

في عالم أصبحت فيه القُدرة على فهم وتذكر هذا الكم الهائل من المعلومات أمراً حيوياً لنجاح الأفراد نجد أن هُناك اهتماماً ضعيفاً يُولى لدينا الذاكرة والأنظمة التي من شأنها تحسين الذاكرة وقد تكون تنمية الذاكرة أكثر الطُرق فاعلية في زيادة كفاءتك في القراءة؛ بل وفي أي شيء آخر.

## وهُناك وسائل أساسية تُساعدك على تذكر ما تقرأ وهي كالآتي: ـ

**١ ـ الفهم: ـ** فأنت لا تتذكر إلا ما تفهمه فعندما تقرأ شيئاً وتفهم مغزاه فقد بدأت عملية الحفظ.

**٢ ـ الرغبة: ـ** فأنت تتذكر ما تختار أن تتذكره فإذا أردت أن تتذكر معلومة لابد أن يكون لديك رغبة في تذكر هذه المعلومة وأن تكون لديك قناعة بأنك سوف تتذكرها.

**٣ ـ المبالغة في التعلم: ـ** حتى تتذكر حقاً ما تتعلمه عليك أن تتعلم المادة العلمية كاملة؛ أو بمعنى آخر عليك أن تبالغ في التعلم؛ وهذا يستلزم منك إعادة قراءة النص؛ والقراءة النقدية؛ وأن يكون لديك طرق محددة للمراجعة مما يدعم ما تعلمته.

**٤ ـ التنظيم: ـ** من الأصعب أن تتذكر الأفكار؛ والأعداد العشوائية مقارنة بتلك المنظمة في نمط معين؛ وعلى سبيل المثال أي الرقمين الاثنين أسهل في تذكره ٦٢٨٩ . ٥٣٨ أم ١٢٣٤ . ٦٧٨ ليكن لديك نظام يساعدك على تذكر كيفية تنظيم المعلومات وارتباطها.

**٥ ـ الربط: ـ** قم بالربط الذهني بين المعلومات الجديدة؛ والمعلومات الموجودة لديك بحيث تعطى لمعلوماتك الجديدة سياقاً مترابطاً.

**٦ ـ الاحتفاظ: ـ** الاحتفاظ هو العملية التي من خلالها يتم الاحتفاظ بآثار الخبرات الماضية في عقلنا (المستودع) وما يتم حفظه يمكن تذكره عند الحاجة وذلك يتوقف على عمليات ذهنية أخرى؛ ويتم الاحتفاظ بالمعلومات بنفس الترتيب الذي يتم تخزينها به؛ ولذلك عليك في مذاكرتك أن تبنى الفكرة على الفكرة؛ والحقيقة على الحقيقة؛ والمفهوم على المفهوم.والمفاهيم العامة يمكن أن تحفظ أكثر مما عليه الحال مع التفاصيل.أفهم الأشياء العامة؛ وسوف تفهم التفاصيل.وعندما ترى أن شيئاً ما مهم؛ فهذا يسهل عليك حفظه؛ ولذلك فأنت عندما تقنع نفسك بأن ما تذاكره شئ لابد من حفظه (وتذكره) فإن هذا يزيد من فرصك في إضافته إلى مخزون المعلومات لديك.

والحفظ هو في الأساس نتيجة لما تفهمه؛ ولا يتصل كثيراً بسرعتك في القراءة؛ أو روعة المخطط الذي تضعه للمعلومة؛ أو عدد الأقلام الفوسفورية التي تستخدمها لتضع بها علامات في كتابك؛ وقراءة النص وفهم مغزاه وتذكره من الأساسيات التي تؤدى إلى مستوى عال من الحفظ.

وفي سعيك نحو تحسين قراءتك عليك أن تدرك أن السرعة ليست

بأهمية الفهم؛ فلو أنك تستطيع قراءة نص ما أسرع من غيرك ولكنك لا تستطيع أن تعطى جملة توجز بها ما قرأت؛ فأنت الخاسر؛ ولو أنك فهمت مغزى لمؤلف ما حتى لو استغرق ذلك منك ساعة؛ أو اثنتين زيادة على بعض أصدقائك فإن وقتك سوف يأتي بثمار وافرة في الفصل؛ وبعد ذلك في الحياة.

**٧ ـ التذكر: ـ** وهو عملية تكون بها قادراً على استظهار الأشياء التي قمت بحفظها.ويمكن تقوية عملية التذكر من خلال عملية التكرار؛ ويكون التذكر أقل فاعلية عقب القراءة الأولى مباشرة.مما يؤكد على أهمية الراجعة.

وتتأكد ديناميكيات القدرة على التذكر بعدة عوامل: .

١ ـ من الأسهل أن تتذكر الأشياء التي تهمك.

٢ ـ تخير ما تحتاج إلي أن تتذكره؛ فالمعلومات ليست كلها بنفس القدر من الأهمية ركز انتباهك على أن تكون قادراً على تذكر أهم المعلومات.

٣ ـ اسمح لنفسك بالتفاعل مع ما تقرأ؛ وأربط المعلومات الجديدة بمعلوماتك الفعلية.مما يسهل عليك عملية التذكر.

٤ ـ كرر ما تريد تذكره بصوت عال؛ أو سراً؛ أوجد أساليب صياغة جديدة للتعبير عن الأشياء التي تريد تذكرها.

٥ ـ حاول أن تتذكر المعلومات العامة بدلاً من الحقائق المنفصلة.

٦ ـ استخدام المعلومات الجديدة التي استطعت تذكرها بأسلوب هادف؛ فهذا من شأنه أن يساعدك على تذكرها المرة القادمة.

**التمييز:-**

**وهو القدرة على رؤية المادة الجديدة ومعرفة هويتها؛ ومغزاها؛ والتآلف هو العامل الأساسي للتمييز؛ حيث ستشعر بأنك قابلت هذه المعلومة من قبل وستربطها بمعلومات؛ أو ظروف أخرى؛ ثم ستتذكر الإطار الذي يناسبها بشكل منطقي.**

**ولو أنك حسدت صديقاً لك من قبل على قدرته الرائعة على تذكر الحقائق والتواريخ وأرقام التليفونات وقتما أراد وكيفما شاء فلا تحزن؛ إذ إنه في الغالب ما تكون هذه المهارة نتيجة للمذاكرة والممارسة ليست شيئاً يولد به.**

**وهناك أنظمة ذاكرة أساسية معينة إذا أجدتها؛ فإنها ستزيد من قدرتك على التذكر بشكل كبير؛ وليس مقصود الكتاب تعليم هذه الوسائل؛ ولكن إذا كنت تشعر بحاجة إليها؛ أنصحك بأن تقرأ (حسن ذاكرتك) وهو كتاب آخر في برنامج (كيف تذاكر). كما يمكنك أن تجد عدداً من الكتب المفيدة في هذا الشأن في مكتبتك.**